﴿ تأليف ﴾

أحمد مصطفى المراغى
المدرس بمدرسة التجارة

محمد سالم على
المدرس بمدرسة القضاء الشرعى

أصله لجمال الدين بن هشام وقد قال عنه ابن خلدون انه أتى فى هذه الصناعة بشئ عجيب يشهد بعلو قدره ويدل على قوة ملكته وسعة اطلاعه

﴿ الطبعة الثانية اضيف اليها زيادات هامة فى التطبيقات والاعراب ﴾

﴿ بنفقة محمد سعيد الرافعى صاحب المكتبة الازهرية بالسكة الجديدة بمصر ﴾

سنة ١٣٤٠ هـ — سنة ١٩٢١ م

« حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين »

﴿ الجزء الاول فى النحو ﴾

« طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر »

وردتنا هذه التقاريظ فندرجها حسب ترتيب ورودها الينا مع اسداء الشكر لأولئك الجهابذة الاعلام

كتب حضرة الاستاذ المفضال الشيخ مصطفى عنانى المدرس بمدرسة المعلمين الناصرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله مصرف القلوب على النحو الذى أراد ومدبر الشؤون على نسق الحكمة والسداد والصلاة والسلام على خير الانام سيدنا محمد المبعوث لتهذيب النفوس وتوضيح الشرائع والاحكام

وبعد فقد اطلعت على كتاب (تهذيب التوضيح) فوجدته قد ضم بين جوانحه لطائف التصريح وتحف الاشمونى وتحقيقات الصبان ونتف الخضرى ودقائق الرضى وبدائع الخزانة ومع هذا كله جمع الى غزارة المادة سهولة المأخذ والى جودة الترتيب دقة العبارة والى كثرة التمرينات حسن الاختيار

ولاعجب فهو صنيع الاستاذين الفاضلين الشيخ محمد سالم المدرس بمدرسة القضاء الشرعى والشيخ احمد مصطفى المراغى المدرس بمدرسة التجارة وهما من صفوة خريجى دار العلوم ونخبة مدرسى المدارس الاميرية نرجو من الله تعالى أن ينفع بكتابهما كما نفع بهما وأن يوفقهما الى مافيه الخير والصلاح

مصطفى عنانى

وجاءنا من حضرة الاستاذ العلامة الشيخ عبد الحكيم محمد المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الكتاب الآتى

أخوىّ الفاضلين السلام عليكما

أسعدنى الحظ بقراءة كثير من الموضوعات فى كتابكما (تهذيب التوضيح) فوجدتكما نحوتما فيه نحو إدناء القاصى وإيضاح المبهم فصيرتما مشكلات النحو وغرائب الصرف على أطراف الثمام سهلة المتناول واضحة المسالك حتى صار جنى جنتيهما دانياً للمقتطفين ومنهلهما عذب المورد للشاربين

فلا جرم سيكون كتابكما هذا مزدحم الورّاد من طبقات المتعلمين وكعبة القصاد من أعلام المعلمين فقد ضم بين دفتيه ما يفيد كل سائل وجمع ما تفرق من شتيت المسائل ولئن كان أول الغيث قطرا فان غيثكما ابتدأ وابلا منهمرا نفع الله بكما وبعلمكما انه المأمول به والقادر عليه آمين

عبد الحكيم محمد

وكتب صديقنا الحميم حضرة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الخالق عمر المدرس بمدرسة القضاء الشرعى الخطاب الآتى

الى الأخوين الفاضلين المهذبين

ان العمل اذا كان مصحوباً بحسن النية والاخلاص جاء خالصاً من شوائب الوصمات بريئا من علل العيوب وان عملكما الذى قمتما به من تهذيب أوضح المسالك برهان ساطع على حسن نيتكما وطهارة ضميركما

لقد تصفحت كتابكما ورقة ورقة فألفيته جامعاً لقواعد النحو والصرف خالياً من تلكما التكلفات التى حشيت بها كتب ذينكما الفنين

علمته أبيض من الخلافات التى تصدى لها النحاة فلم تنل اللغة من مرارتها الا الضياع وما كان نصيب اللسان منها الا الاعوجاج اللهم الافيمادعت اليه ضرورة الاستعمال

وجدت كتابكما أيها الاخوان سهل العبارة لطيف المأخذ قريب التحصيل فجزاكما الله أحسن ما يجزى به عامل مخلص

أظنكما أيها الاستاذان على ذكر من خطبتى التي خطبتها فى نادى دار العلوم تلكما الخطبة التى نعيت فيها على كتب النحاة وأنحيت فيها باللائمة على المشتغلين بها لقد ناديت فى ذلكما اليوم اخوانى ليضعوا حدا لهذه الكتب يوقف عنده وهأنذا اليوم أعدنى سعيدالان مبدئى كاد يتحقق بكتابكما النفيس ولذا فانى أهنئكما بعملكما النافع وأهنئ اللغة العربية بما سيكون لها من النتائج كما انى أتقدم الى طلاب العربية أن يبادروا باقتناء هذا الجوهر النفيس والعقد الفريد وانى لمعتقد أن ندائى سيجد آذاناً صاغية وقلوباً واعية والسلام عليكما ورحمة الله

عبد الخالق عمر

وكتب رب الفضل والأدب الشاعر الناثر الشيخ محمد عبد المطلب المدرس بمدرسة دار العلوم

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله موفق العاملين الى طرق الخير والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ودعا الى السداد

أما بعد فان أحق التأليف بعناية العلماء وخدمة الأدباء تآليف العلامة جمال الدين بن هشام الانصارى لانه جمع فيها بين تحقيق المتأخرين

وأدب المتقدمين ولا سيما كتابه أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك فهو الكتاب الكفيل بحاجات طلاب اللغة العربية المبتدئين منهم والمنتهين غير أنه لم يخل كغيره من كتب عصره من أمور كثيرة وقفت عائقاً دون تحصيله والاستفادة بمجمله وتفصيله وطالما تاقت الألباب الى شرح يجلي عن غوامضه ويرفع الخلاف دون مسائله مع ايجاز وحسن ترتيب حتى قيض الله أخوينا الفاضلين الشيخ محمد سالم والشيخ أحمد مصطفى فجاءا عليه بشرح حلى طرازه وأبان حقيقته ومجازه بديع الاسلوب نبيل المنزع حسن الترتيب واضح المهيع قد قرب بعيده وجدد قديمه ونظم فريده وكشف بهيمه ونسق نضيده وجلا نظيمه وقيد أوابده واسترد شوارده ومن شاء فليراجع مقدمة هذا الشرح الجليل ففيها على ما قدمت خير دليل

نعم سبقهما الى شرح هذا الكتاب غيرهما كالعلامة الشيخ خالد ولكن ما كل ماء كصداء ولا كل مصقول الغرار يمانى ولا بدع فخير الاطباء من عرف حقيقة الداء يصف له أنجع الدواء ولقد عرف صاحبا تهذيب التوضيح وفقهما الله حاجة العصر وناشئته الى كتاب كهذا فيه علم المتقدمين وتدقيق المتأخرين على أسلوب عصرى يلائم أذواق بنى العصر من معلمين ومتعلمين وقد رأيا ذلك رأى العين بما كابداه من التعليم فى مدارس الحكومة مدة مرا فيها على سائر طبقات التعليم من أدناه لأعلاه فجاء كتابهما مرهماً شافياً وزلالا رائقاً على ظمأ القلوب اليه وتشوق النفوس له فهما قد طوقا الامة من صنيعها بما يجل شكره ولا يقدر قدره فاذا حاول أهل العلم والتعليم أن يشكروا لهما فقد حاولوا عظيما وطلبوا

خطيرا وحسب العامل أن يقوم بشكره عمله فالعمل اعرف شيء بجميل عامله وأى عمل يفى ربه شكرا أكثر من

كتاب فى سماء النحو يبدى لطلاب الهدى نورا مبينا
اذا ما النحو عز على أناس وأعيا أمره المستعر بينا
فبالتهذيب يسهل كل صعب من التوضيح للمتعلمينا
اذا وردوا مناهله ظماء سقوا من سيبه عذباً معينا
وان سلكوا مناهجه استبانوا سبيل الرشد يهدى السالكينا
قضى التوضيح أحقاباً يراه بنو تحصيله سرا دفينا
وان فزعوا الى التوضيح أعيوا ولم يجدوا لساحله سفينا
فأخرج خبأه فتيان منا بتهذيب أتى كنزا ثمينا
دنا للطالبين فراق وردا وذل أبيه للراغبينا
وخير مآثر التقوى كتاب يدونه الكرام الكاتبونا

محمد عبد المطلب

وجاءنا من صاحب الفضيلة الامام العلامة الاستاذ الشيخ عبدالغني محمود شيخ علماء الاسكندرية

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فتح أبواب نعمائه لمن نحا نحوه من خلص أوليائه وبين لعباده صحيح الأفعال من فاسدها وميز لهم رائج الاعمال من كاسدها والصلاة والسلام على من رفع بماضى عزمه كلمة الايمان وخفض بآياته البينات كلمة الزيغ والبهتان سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه حملة شريعته القائمين بنشر دعوته (أما بعد) فقد اطلعت على كتاب

تهذيب التوضيح فى النحو والتصريف مؤلف الفاضلين اللذين تكاد شهرتهما تغنى عن التوصيف الامام اللوذعى والهمام الالمعى الاستاذ الشيخ (محمد سالم على) مدرس اللغة العربية بمدرسة القضاء الشرعى وصديقه النابغة الاديب الحسيب النسيب ظاهر الفضل ظاهر الاصل الشريف الحسنى الاستاذ الشيخ (احمد مصطفى المراغى مدرس اللغة العربية بمدرسة التجارة الاميرية) فاذا هو كتاب على نمط جديد وطرز سديد واف بالمرام من توضيح العبارات كاف عن مراجعة كثير من المؤلفات غرة فى جبين الدهر يتيمة فى جيد العصر هو لطلاب العلم ضالتهم المنشودة وغايتهم المرجوة المقصودة يقف عنده الالباء ويتنافس فى اقتنائه الاذكياء يشهد لمؤلفيه بعلو الهمم وغزارة المادة ورسوخ القدم فى لغة العرب وصناعة الأدب جزاهما الله خيرا وأجرى من فضله لهما أجرا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير فيا طالب العلم عليك به علك تنتبه فقد قربه مؤلفه بالطبع اليك والله شهيد عليك

عبد الغني محمود
من علماء الجامع الازهر
وشيخ علماء الاسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك اللهم وفقت المخلص من عبادك الى سبل الرشاد وصلاة وسلاماً على خير من نطق بالضاد

وبعد فان أساليب التعليم قد تبدلت وطرقه تغيرت واتجهت همم طلاب الفائدة الحقيقية الى تحصيل مسائل العلوم خالية من كل مايشوبها من نقد لا يصحبه برهان ولا يدلى اليه بحجة أو خلاف لفظى يهوش عليها حتى تنزوى الحقيقة بين ترهات الباطل

وطفق الناس ينبذون كل معقد من القول أو متنازع فيه يضيع الوقت فى تفهمه سدى ويحفلون بما جمع بين الفائدة والحرص على الوقت النفيس لذلك وجب على المشتغلين بضروب التعليم أن يتسابقوا الى اختيار المفيد من الكتب وابرازها وافية بالحاجة حتى تتسابق اليها رغبات الطالبين وتنصرف الى تحصيلها أفكار المشتغلين

وقد هدتنا التجارب وهى (نعم المعين) أثناء التعلم والتعليم أن كتاب أوضح المسالك الى ألفية ابن مالك تأليف العلامة جمال الدين ابن هشام الانصارى خير كتاب ألف فى علمى النحو والتصريف لاختصاره وضبط قواعده

بيد أن الغلو فى ذلك عاق كثيرا من وراده عن فهم شواهده المقتضبة ومسائله المستغلقة لهذا كتب عليه الشيخ خالد الازهرى شرحاً حافلا وافياً بابراز أسراره للناظرين سماه التصريح الا أنه سلك طريقاً

تطول على الطالبين واتبع منهجاً يخالف أصله فلم يتسن لكثير من أهل العلم أن يتمتعوا بمكنوناته وانصرفت النفوس عنه وظلت الحاجة ماسة الى من يقوم بتهذيب ذلك السفر الجليل وجعله وافياً بحاجات الراغبين.

ولذا رأينا أن نكون من السابقين الى العمل فى تهذيبه واتمام مافيه من نقص فى شاهد أو غموض فى مسألة أو حذف لخلاف ربما لا يفيد مع اجتناب التطويل رغبة فى الانتفاع به وتوفير الزمن على المشتغلين بعلم اللسان فكان جل ما نرمى اليه لا يخرج عما هو آت

(١) تتميم الشواهد الناقصة ونسبتها الى قائليها وشرح الالفاظ اللغوية وضبطها وبيان معناها التركيبي .

(٢) تغيير بعض عباراته المستغلقة بعبارات أسهل ادراكا وأقرب منالا

(٣) حذف كثير من الخلافات التي لا تهم معرفتها

(٤) اضافة ما لا بد منه من الفوائد الجليلة كمسائل اعراب الجمل وأدوات الشرط والاستفهام ومعانى الحروف

(٥) الاتيان بأمثلة مبتكرة عليها رونق الجديد

(٦) تقسيم الكتاب الى جزأين الاول خاص بالنحو والثانى بالتصريف.

(٧) التكلم في الافعال من الصرف على نمط ابن مالك في لاميته. واضافة ذلك الى القسم الثانى

(٨) وضع النماذج والتطبيقات عقب كل باب من أبواب التصريف. لصعوبة مسلكه والحاجة الى المرانة فيه

والله نسأل أن ينفع به ويجعله خالصاً من كل شائبة انه السميع المجيب.

أحمد مصطفى المراغى — محمد سالم

﴿ باب شرح الكلام وما يتألف منه ﴾

الكلام فى اصطلاح النحويين(١) عبارة عما اجتمع فيه أمران اللفظ والافادة والمراد باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف تحقيقاً كمحمد أو تقديرا كالضمائر المستترة

والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه

وأقل ما يتألف الكلام من اسمين كالصدق مُنجٍ أو من فعل واسم كظهر الحقّ ومنه استقم فانه مركب من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المقدر بأنت

والكلم اسم جنس (٢) جمعى واحده كلمة وهى الاسم والفعل والحرف ومعنى كونه اسم جنس جمعى أنه يدل على جماعة واذا زيد على لفظه تاء التأنيث فقيل كلمة نقص معناه وصار دالاً على الواحد ونظيره لبنٌ ولَبنةٌ(٣) ونبق ونبقة

وقد استبان من تفسير الكلام وشرط الافادة فيه وتركيبه من كلمتين وبما هو مشهور من أن الكلم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد أو لم يفد أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه فيجتمعان فى قولك

---

(١) وعند اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفياً بنفسه (٢) اسم الجنس ان صدق على القليل والكثير كخل وزيت سمى افراديا وان دل على أكثر من اثنين وفرق بينه وبين واحده بالتاء في المفرد ككلم وكلمة أو بالياء كزنج وزنجي سمى جمعيا (٣) ما يعمل من الطين ويبنى به

النيل ماؤه عذب وينفرد الكلام فى — الأدب محمود . والكلم فى ان اجتهد محمد

والقول عبارة عن اللفظ الدال على معنى فهو أشمل من الكلام(١) والكلم (٢) والكلمة (٣) فمتى وجد واحد منها وجد وقد يوجد هو دونها كما فى كتاب محمد

وتطلق الكلمة اطلاقاً لغوياً مرادا بها الكلام وقد جاء فى القرآن نحو كلا انها كلمة (٤) وفى الحديث نحو أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد *ألا كل شيء ماخلا الله باطل* وفى الكلام كثيرا كقولهم كلمة الشهادة

يتميز الاسم عن الفعل والحرف بخمس علامات

(إحداها) الجر وليس المراد به حرف الجر لأنه قد يدخل فى اللفظ على ما ليس باسم نحو عجبت من أن تغافلت عنى بل المراد به الكسرة التى يحدثها عامل الجر سواء أكان حرفاً أم إضافة

(الثانية) التنوين وهو نون ساكنة تلحق الآخر لفظاً لا خطاً لغير توكيد فخرج بذكر السكون النون فى ضيفن للطفيلى ورعشن للمرتعش وبذكر الآخر النون فى انطلق ومنطلق وبقولنا لفظاً لاخطاً النون اللاحقة لآخر القوا فى وستأتى وبقولنا لغير توكيد نون نحو لنسفعاً(٥)

أنواع التنوين أربعة

(أحدها) تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة المنصرفة

---

(١) لشموله المفيد وغيره (٢) لشموله المركب من كلمتين فأكثر (٣) لاطلاقه على المفرد والمركب (٤) هى مقالة بعض أهل النار وهم فى شدة الهول من العذاب (رب ارجعون لعلى أعمل صالحاً فيما تركت) (٥) فانها نون توكيد خفيفة نطق بها ولم تثبت بذاتها فى

كمحمد وكتاب وفائدته الدلالة على خفة الاسم بكونه معرباً منصرفاً وتمكنه فى باب الاسمية لكونه لم يشبه الحرف فيبنى ولا الفعل فيمنع من الصرف

(ثانيها) تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض (١) المبنيات للدلالة على التنكير كقولك سيبويه اذا أردت شخصاً معيناً وايه (٢) اذا استزدت مخاطبك من حديث معين فاذا أردت شخصاً ما أو استزادة من حديث ما نوّنتهما

(ثالثها) تنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو سائحات جعلوه فى مقابلة (٣) النون فى نحو سائحين

(رابعها) تنوين العوض ويكون « ا » عوضاً عن جملة وهو الذى يلحق اذ عوضاً عن جملة تكون بعدها نحو يومئذ (٤) يفرح المؤمنون « ب » عوضاً عن اسم وهو اللاحق لكل وبعض عوضاً عما تضافان اليه « ج » عوضاً عن حرف وهو اللاحق لنحو (٥) جوار (٦) وغواش (٧) عوضاً عن الياء

وزاد قوم تنوين الترنم (٨) وهو اللاحق للقوافى المطلقة أى التى آخرها حرف مد فى لغة تميم كقول جرير

الخط بل رسمت ألفا (١) هو العلم المختوم بويه واسم الفعل واسم الصوت كغاق لصوت الغراب وهو قياسى فى الاول سماعى فى الأخيرين (٢) اسم فعل أمر بمعنى زد (٣) أى ان كلا من هذا التنوين ونون الجمع قائم مقام تنوين المفرد فى الدلالة على تمام الاسم (٤) تقديره ويوم اذ غلبت الروم فارس (٥) من كل جمع معتل على وزن فواعل (٦) جمع جارية وهى السفينة أو الشمس أو الفتاة (٧) جمع غاشية وهى غطاء السرج (٨) التغنى

أقلى اللومَ عاذلَ والعتابن وقولى إن أصبتُ لقد أصابَن(١)

الأصل العتابا وأصابا فجئ بالتنوين بدلا من الألف فيهما لترك الترنم

والتنوين الغالى وهو اللاحق للقوافى المقيدة زيادة على الوزن ومن ثم سمى غالياً (٢) كقول رؤبة بن العجاج

قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدماً قالت وإن (٣)

وارتضى الجمهور أنهما نونان زيدتا فى الوقف كما زيدت نون ضيفن فى الوصل والوقف وليسا من أنواع التنوين المتقدم بدليل ثبوتهما مع أل (٤) وفى الفعل(٥) وفى الحرف(٦) وفى الخط وفى الوقف ولحذفهما فى الوصل

(الثالثة) النداء وهو كون الكلمة مناداة نحو يا ايها الرجل ويافلُ (٧) ويا مَكرمان (٨) ولا يقصد به دخول حرف النداء فقد تدخل « يا » فى اللفظ على غير الاسم نحو يا ليت قومى وألا يا اسجدوا

(الرابعة) أل المعرفة كالرجل أو الزائدة كالحارث لا الموصولة فقد تدخل على المضارع فى السعة(٩) كقول الفرزدق

ما أنت بالحكم الترضى حكومته

ولا الأصيل ولا ذى الرأى والجدل (١٠)

---

(١) أمر من الاقلال للواحدة واللوم العذل وعاذل ترخيم عاذلة . لقد أصابن مقول القول وجواب الشرط محذوف تقديره فلا تعذلى (٢) أى التى يكون رويها ساكنا من الغلو وهو الزيادة (٣) المعنى قلن ياسلمى أترضين بهذا البعل وان كان فقيرا معدما قالت رضيت به وان كان فقيرا معدما (٤) كالعتابن (٥) كأصابن (٦) كأن (٧) كناية عن رجل (٨) يقال للرجل الكريم مكرمان اذا وصفوه بالسخاء وسعة الصدر (٩) أى فى غير الضرورة (١٠) الحكم الذى يفصل فى الخصومة الاصيل الحسيب —

(الخامسة) الاسناد اليه وهو أن تنسب (١) اليه حكما تحصل به الفائدة كما فى فهمت وأنا محسن وهذه أشمل العلامات لانها بينت اسمية الضمائر وما شابهها مما لا تدخل عليه العلامات المتقدمة

يتجلى الفعل بأربع علامات

(احداها) تاء الفاعل متكلماً كان كنجحت أومخاطباً نحو تباركت وأحسنت

(الثانية) تاء التأنيث الساكنة أصالة كنالت هند جائزة ولا يضر تحركها لعارض نحو قالت امرأة العزيز

فأما المتحركة أصالة فتختص بالاسم ان كانت حركتها اعراباً كجارية وعائشة

فان كانت حركة بناء أو بنية فتوجد فى الاسم نحو لا حول ولا قوة الا بالله وفى الفعل نحو هند تقوم وفى الحرف نحو ربت وثمت

وبهاتين العلامتين رد على من زعم حرفية ليس وعسى وبالثانية على من زعم اسمية نعم وبئس

(الثالثة) ياء المخاطبة كتفهمى درسك فانك تفهمينه وبهذه رد على من قال ان هات (٢) وتعال (٣) اسما فعلين للامر

(الرابعة) نون التوكيد شديدة كانت أو خفيفة نحو ليسجنن (٤) وليكونا من الصاغرين فأما دخول نون التوكيد فى قول رؤبة

الجدل القدرة على الخصومة والمعنى لست مقبول القول فلاحسب يشفع لك ولا قوة حجة أواصالة رأى تؤيد قولك هجانه رجلامن بنى عذرة بحضرة عبد الملك بن مروان

(١) بان يكون فاعلاأومبتدأ (٢) تاول (٣) أقبل (٤) مقالة زليخا فى يوسف

أقائلن(١)أحضروا الشهودا * فضرورة نادرة

والفعل ثلاثة أنواع (مضارع) وعلامته أن يصلح لأن يلى لم نحو لم يلد وسمى مضارعاً لمشابهته الاسم فى الحركات والسكنات وعدد الحروف وصلاحيته للحال والاستقبال كيأكل وآكل ويسافر ومسافر ولهذا أعرب

فان دلت كلمة على معنى المضارع ولم تقبل « لم » فهى اسم إما لوصف كراحل الآن أو غداً أو لفعل كأوه بمعني أتوجع وأف بمعنى أتضجر

(وماض) ويتميز بقبول تاء الفاعل كجلس أو تاء التأنيث كنعم وبئس فان دلت كلمة على معنى الماضى ولم تقبل إحدى التاءين فهى اسم اما لوصف كشاهد أمس أو لفعل كهيهات بمعني بعد وشتان بمعني افترق

(وأمر) ويتميز بقبول نون التوكيد مع دلالته على الطلب نحو اجتهدن فان قبلت كلمة النون ولم تدل على الطلب فهى فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونا وإن دلت على الطلب ولم تقبل النون فهى اسم إما المصدر نحو صبرا (٢) على الشدائد أو لفعل نحو نزال ودراك بمعنى انزل وادرك (٣)

---

(١) قبله أريت ان جاءت به أملودا مرجلا ويلبس البرودا

الشرح أريت أصله أرأيت والأملود الغصن الناعم والمرجل من كان شعره بين الجعودة والسبوطة والبرود جمع برد والمعنى أخبرنى ان جاءت بشاب يتزوجها رشيق القوام مرجل الشعر أنت باحضار الشهود لعقد نكاحها عليه قال ذلك على طريقة التهكم والسخرية

(٢) بمعنى اصبر (٣) وهناك علامة مشتركة بين الثلاثة وهى نون النسوة وأخرى بين المضارع والماضى وهى قد واثنتان بين المضارع والأمر وهما ياء المخاطبة ونونا التوكيد

ويعرف الحرف بأن لا تصلح له علامة من العلامات التسع كهل وفى ولم وقد أشير بهذه المثل الى أنواع الحرف فان منها ما يختص بالاسماء فيعمل فيها كفي نحو وفى السماء رزقكم ومنها ما يختص بالافعال فيعمل فيها كلم نحو لم يلد ولم يولد ومنها ما هو مشترك بينهما فلا يعمل شيئاً كهل نحو هل أنت مصدق وهل جاء الامير

﴿ باب شرح المعرب والمبنى ﴾

الاسم بعد التركيب ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكناً فان كان منصرفاً سمى أمكن أيضاً والاسمى غير أمكن . ومبنى وهو الفرع ويسمى غير متمكن

وانما يبنى الاسم اذا أشبه الحرف شبهاً قوياً يدنيه منه — وأنواع الشبه ثلاثة

(أحدها) الشبه الوضعى وضابطه أن يكون الاسم موضوعاً على حرف واحد أو حرفين كالتاء ونافى أكرمتنا فان التاء شبيهة بباء الجر ولامه وواو العطف وفائه ونا شبيهة بنحو قد وبل وانما أعرب نحو أب وأخ ونحوهما (١) لضعف الشبه بكونه عارضاً فان أصلهما أبَو وأخو بدليل أبوين وأخوين فى التثنية

(الثانى) الشبه المعنوى وضابطه أن يتضمن الاسم معنى من معانى الحروف سواء أوضع لذلك المعنى حرف أم لا فالأول كمتى فانها تستعمل شرطاً نحو متى تصدق تحب وهي حينئذ شبيهة فى المعنى بان الشرطية وتستعمل أيضاً استفهاماً نحو متى نصر الله وهى إذ ذاك شبيهة فى المعنى بهمزة الاستفهام وانما أعربت أى الشرطية فى نحو (أيّما (٢) الاجلين

(١) من كل اسم بقى على حرفين بعد حذف أحد أصوله (٢) أى اسم شرط جازم

بقضيت فلا عدوان على والاستفهامية فى نحو (فأى الفريقين أحق بالأمن) لضعف الشبه فيهما بما عارضه من ملازمتهما للاضافة التى هى من خصائص الاسماء

والثانى كهنا فانها متضمنة لمعنى الاشارة وهذا المعنى لم تضع العرب له حرفاً ولكنه من المعانى التى من حقها أن تؤدى بالحروف كالخطاب والتنبيه المفهومين من الكاف وهاوانما اعرب هذان وهاتان مع تضمنهما لمعنى الاشارة لضعف الشبه بما عارضه من التثنية (١) التى هى من خصائص الاسماء

(الثالث) الشبه الاستعمالى وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق الحروف كأن ينوب عن الفعل فى معناه وعمله ولا يدخل عليه عامل فيؤثر فيه أو يفتقر افتقارا متأصلا الى جملة

فالاول أسماء الافعال كهيهات وأوّه وصه فانها نائبة عن بعدوأتوجع واسكت ولا يصح أن يدخل عليها شىء من العوامل فتتأثر به فأشبهت ليت ولعل ألا ترى أنهما نائبان عن أتمنى وأترجى ولا يدخل عليهما عامل وقد اشترط انتفاء التأثر ليخرج المصدر النائب عن فعله نحو فهماً الدرس فانه نائب عن افهم لانه تدخل عليه العوامل فتؤثر فيه فتقول سرّنى فهم الدرس وأحببت فهمه بهذا الشكل وشرح صدرى من فهمه

والثانى كاذ واذا وحيث من الظروف وكالذى والتى وغيرهما من الموصولات فانها ملازمة للاضافة الى الجمل ألا ترى انك تقول قدمت إذ فلا يتم معنى اذ حتى تقول جاء الامير وكذا الباقي واشترط الاصالة

---

(١) ذلك بناء على اعرابهما وأما من يبناهما فيقول انهما جاءا على صورة المثنى

فى الافتقار ليخرج نحو هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم مضاف الى الجملة ولكن ذلك عارض فى بعض التراكيب ألا ترى أنك تقول صمت يوماً واحترز بذكر الجملة مما يلزم الاضافة الى المفرد نحو سبحان وعند فانهما مفتقران بالاصالة الى مفرد فتقول سبحان الله وكنت عنده صديقى

وانما أعرب اللذان واللتان وأى الموصولة فى نحو أدِّبْ أيّهم أساء لضعف الشبه بما عارضه من التثنية(١) فى الاولين والاضافة فى الاخير(٢)

ويعرب الاسم متى سلم من مشابهة الحرف وهو نوعان ما يظهر إعرابه كأرض . تقول هذه أرض خصبة وزرعت أرضاً جيدة

وما لا يظهر اعرابه كالنوى والهوى . تقول طال النوى وما أصعب النوى ونظير النوى سُما وهى لغة فى الاسم بدليل (٣)قول بعضهم ما سُماك وأما قول ابن خالد القنانى الاسدىّ

والله أسماك سماً مباركا آثرك الله به إيثاركا (٤)

فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل أن الاصل سُمٌّ ثم دخل عليه الناصب فنصب كما تقول فى يدٍ رأيت يدا

والفعل ضربان مبنى وهو الاصل ومعرب وهو الفرع

---

(١) قس ذلك على ما قيل فى هذين وهاتين من الخلاف فى اعرابهما أو بنائهما (٢) زاد بعضهم الشبه الاهمالى وضابطه أن يشبه الاسم الحرف المهمل فى كونه غير عامل ولا معمول كأسماء الاصوات والاسماء المسرودة قبل التركيب وفواتح السور ومن تركه أرجعه الى الشبه المعنوى (٣) لأنه أثبت الالف مع الاضافة فدل على أنه مقصور (٤) اختصك الله بهذا الاسم كما أولاك بالفضل

فالمبنى هو الماضى والامر والمضارع اذا اتصلت به نون التوكيد نحو لينبذنّ ولنسفعاً أو نون الاناث نحو يَبكينَ

أما الماضى فيبنى على الفتح فى نحو كتب ويضم اذا اتصل بالواو فى نحو كتبوا ويسكن اذا اتصل بالنون أو نا أو التاء فى نحو سمعن . سمعنا . سمعتُ . سمعتَ . سمعتِ . سمعتما . سمعتمْ . سمعتنّ .

وأما الامر فيبني على السكون ان اتصل بنون نسوة نحو البَسن أو كان صحيح الآخر ولم يتصل به شئ نحو اسمع وعلى حذف آخره ان كان معتل الآخر نحو اسعَ واسمُ وارتقِ وعلى حذف النون إن كان متصلا بألف اثنين أو واو جماعة أو ياء مخاطبة نحو اسمعا واسمعوا واسمعى وعلى الفتح ان اتصلت به نون التوكيد نحو اصغينّ وضابطه أن يبنى على مايجزم به مضارعه المبدوء بتاء الخطاب والى ذلك أشار بعضهم بقوله .

والامر مبني على مايجزم به مضارعه أيا من يفهم

وأما المضارع المتصلة به نون التوكيد المباشرة(١) لفظاً أو تقديرا(٢) فيبنى على الفتح نحو ليذهبنّ فان لم تكن مباشرة فانه يعرب معها نحو لتبلون ولتحترسان ولتحذَرن

والحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها من المعانى ما تحتاج معه الى اعراب .

---

(١) ضابط ذلك أن ما يرفع بالضمة يبنى مع نون التوكيد اتركبه معها وما يرفع بالنون لا يبنى إذ لا تركب مع الفاصل (٢) بأن حذفت فى اللفظ كما فى الفعل المتصل بنون التوكيد الخفيفة اذا وليها ساكن نحو ولا تهين الفقير أصله ولا تهينن فحذفت النون الثانية لالتقاء الساكنين

البناء لزوم آخر الكلمة حالة واحدة وأنواعه أربعة (أحدها) السكون وهو الاصل ويسمى وقفاً وتخفته دخل فى الكلم الثلاث نحو هل وقم وكم

(الثانى) الفتح وهو أقرب الحركات الى السكون ولهذا دخل أيضاً فى الكلم الثلاث نحو أين وسوف وقام

(الثالث) الكسر ويدخل فى الاسم والحرف نحو أمسِ ولام الجر

(الرابع) الضم ويدخل فى الاسم والحرف نحو منذ فى لغة من جر بها أو رفع فان الجارة حرف والرافعة اسم فقد علمت من هنا أن الكسر والضم لا يدخلان فى الفعل لثقلهما وثقل الفعل

الاعراب أثر ظاهر أو مقدر يجلبه العامل فى آخر الكلمة وأنواعه أربعة رفع ونصب فى اسم وفعل نحو الطفل يلعب وان العجول لن يتقن عملا وجر فى اسم نحو بربك لا يحب الفخور وجزم فى فعل نحو لم ينل الخيرَ مَلول

ولهذه الانواع الاربعة علامات أصول وهى الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجر وحذف الحركة للجزم . وعلامات فروع وهى فى سبعة أبواب

(الباب الاول) باب الاسماء الستة فانها ترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء وهى ذو بمعنى صاحب والفم اذا فارقته الميم والاب والاخ والحم (١) والهن (٢) ولا بد لاعرابها هذا الاعراب أن تكون (ا) مفردة لا مثناة ولا مجموعة (ب) مكبرة لا مصغرة (ج) مضافة لا

---

(١) أقارب الزوج (٢) كناية ومعناه شىء تقول هذا هنك أى شيئك